

دور منظمة ((PUSBA)) في دعوة المؤلفة قلوبهم

حسنى بنت مت راني، دكتور/ رضا عويس حسن سرور، أستاذ مت راني بن عبد المناف

جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه الإسلامية العالمية

Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah International Islamic University

(UniSHAMS)

husnazz96@gmail.com

الملخص

تركز هذه الدراسة على التعرف على المنظمة الإرشادية (PUSBA)، والتعرف على من هم المؤلفة قلوبهم، وشرح الأدوار التي تلعبها المنظمة في دعوة المؤلفة قلوبهم إلى اعتناق الإسلام. وقد أجريت الدراسة في مركز الإرشاد ونشاط الدعوة للأخ الجديد بولاية قدح، وهو مركز الإرشاد والتدريب السلطان عبد الحليم معظم شاه (PUSBA). ولقد فكرت في مشكلة البحث عندما اكتشفت أن هناك مؤسسة أنشأتها حكومة الولاية للتركيز على الدعوة للمهتدين لكن اسم المؤسسة ودورها غير معروف جيدا من قبل المجتمع غير المسلمين وكذلك المجتمع المحلي. وبالإضافة إلى الزيادة الإحصائية في عدد المهتدين، مما تؤدي إلى دراسة هذا الموضوع حتى تتمكن من توجيه المؤلفة قلوبهم إلى المؤسسات الصحيحة، وإن البعض من غير المسلمين لا زالوا يبتعدون عن الدعوة الإسلامية بسبب سوء الفهم حول طريقة الحياة الإسلامية والأحكام الإسلامية، ونتيجة لهذه الدراسة قد يكونون قادرين على زيادة الإيمان وفهم الإسلام وتقليل الإرهاب أو الإدراك السلبي للإسلام. وقد اتبعت المنهج الوصفي والتحليلي في هذه الدراسة وتوصلت إلى بعض النتائج والتوصيات منها: فإن دور منظمة (PUSBA) في الدعوة وفوائدها للمعتنقين ولما ليزيا يعتبر مهما جدا حيث توفير الموارد اللازمة لتعلم الدين الإسلامي وفهمه بشكل صحيح، وتقديم الدعم والمساعدة للمسلمين الجدد كما تساعد المنظمة على إيجاد فرص عمل وتأمين الحاجات الأساسية للمسلمين الجدد، وتساعد أيضا في تنظيم الفعاليات والأنشطة الدينية والثقافية للمجتمع المحلي. وتحتاج المنظمة إلى تحسين وظائفها وتطويرها لتحقيق تأثير إيجابي على المؤلفة قلوبهم وغيرهم من المسلمين، وذلك يمكن تحقيقه من خلال اتباع بعض الإرشادات الإيجابية التالية: توظيف المزيد من الدعاة والخطباء ذوي الخبرة والكفاءة في المجال الديني، والذين يستطيعون التواصل مع المسلمين بطريقة فعالة وإلهامية، لكسب ثقتهم وتحفيزهم على ممارسة دينهم بشكل أفضل. توفير التدريب المستمر للدعاة والخطباء، لتحسين مهاراتهم في التواصل مع المسلمين، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة حول الإسلام والثقافة الإسلامية، لكسب ثقة المجتمع الإسلامي بشكل عام. إطلاق حملات إعلامية إيجابية وملهمة عن الإسلام، تعرض القيم والعادات والتقاليد الإسلامية بشكل صحيح، وتعزز فهم المسلمين لأهمية دينهم ودوره في حياتهم، مما يساعدهم على تحقيق التوازن بين الدين والحياة العصرية.

الكلمات المفتاحية: دور - المؤلفة قلوبهم - الدعوة - PUSBA

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.. هذه دراسة تحت عنوان " دور منظمة ((PUSBA)) في دعوة المؤلفة قلوبهم"، وهي جزء من رسالة الماجستير وتهدف إلى تلبية متطلبات التخرج على مستوى الماجستير. وقد حددت مشكلات البحث وأهدافه وخطته على النحو التالي:

❖ مشكلات البحث

- i. اكتشفت أن هناك مؤسسة أنشأتها حكومة الولاية للتركيز على الدعوة للمهتدين لكن اسم المؤسسة ودورها غير معروف جيدا من قبل المسمين وكذلك غير المسلمين.
- ii. هناك أناس لا يزالون بعيدين عن الدعوة بسبب المفاهيم الخاطئة عن طريقة الحياة الإسلامية وأحكام الإسلام، ونتيجة لهذه الدراسة قد تكون قادرة على الحد من الإرهاب أو التصورات السلبية عن الإسلام.

❖ أهداف البحث

- i. بيان مفهوم المؤلفة قلوبهم والتعريف بمنظمة PUSBA.
- ii. شرح أدوار المنظمة في دعوة المهتدين إلى الإسلام.

❖ خطة البحث

ويشتمل البحث على المقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة. المقدمة: واشتملت على مشكلات البحث وأهدافه. المبحث الأول: التعريف بمنظمة PUSBA المبحث الثاني: مفهوم المؤلفة قلوبهم لغة واصطلاحا المبحث الثالث: دور منظمة PUSBA في دعوة المؤلفة قلوبهم الخاتمة: وبها أهم النتائج والتوصيات

المبحث الأول: التعريف بمنظمة PUSBA

١. اسم المنظمة

Pusat Bimbingan Islam Sultan Abdul Halim Mu'adzam Shah (PUSBA), Jalan Pegawai, 08000 Sungai Petani, Kedah Darul Aman.

٢. تاريخ إنشاء مركز الإرشاد والتدريب السلطان عبد الحلیم معظم شاه

بدأ تاريخ إنشاء مركز الإرشاد والتدريب للأخوة الجدد (PUSBA) عندما أصدرت لجنة لمعالجة أعراض الردة بين الإخوة الجدد قرارا يقترح إنشاء مركز خاص لتعليم الأخوة الجدد التعاليم الإسلامية. وافق اجتماع المجلس

على إنشاء مركز توجيه وتدريب الإخوان الجديد في ٨ مارس ١٩٩٨م وبدأ التشغيل الكامل في ١ أبريل ١٩٩٩م. كما عين اجتماع المجلس أعضاء مجلس إدارة PUSBA لتبسيط الإدارة.^(١)

في عام ١٩٩٩م إلى سبتمبر ٢٠٠٥م، كانت العمليات الإدارية لـ PUSBA تقع في المبنى التابع لجامع السلطان مظفر شاه، وتم استخدام مبنيين بجوار مسجد السلطان مظفر شاه كمساكن للمشاركين من الذكور والإناث، بالإضافة إلى مكتب إداري وغرفة محاضرات للدراسة.

أعطت حكومة ولاية قدح قطعة أرض مساحتها ١,٦ هكتار كموقع دائم للمنظمة بجوار معسكر اللواء السادس في سونجاي بتاني. بدأ مشروع إنشاء مبنى PUSBA الجديد هذا في ٢١ أبريل ٢٠٠٣م وتم الانتهاء منه بالكامل في ١٤ مايو ٢٠٠٥م بتكلفة قدرها ٣,٢٢٦,٧٢١,٧٠ رينجيت ماليزي باستخدام مخصصات من دائرة الزكاة بولاية قدح. وفي أكتوبر ٢٠٠٥م، انتقلت إدارة PUSBA إلى مبنى جديد.

في عام ٢٠٠٧م، تم تغيير اسم (PUSBA) Pusat Bimbingan Islam إلى Pusat Bimbingan dan Latihan Saudara Baru (PUSBA). في ١٢ أغسطس ٢٠٠٨م، تم افتتاح مركز PUSBA للإرشاد الإسلامي من قبل صاحب السمو الملكي توانكو سلطان قدح دار الأمان وتم تغيير اسمه إلى مركز السلطان عبد الحلیم معظم شاه للإرشاد الإسلامي. الشعار المستخدم هو شعار بمفهوم "براعم الخيزران" يعني بداية ورجاء جيد.

٣. أهداف المنظمة

تحدد هذه المنظمة الأهداف على النحو التالي:^(٢)

- توفير التعليم والتفاهم للأخوة الجدد على أصول الإسلام.
- منع وكبح ظهور أعراض الردة بعد اعتناق الإسلام.
- المحافظة على طهارة العقيدة والشريعة والأخلاق عند الإخوة الجدد.
- تشكيل ممارسات حياتهم بحيث يكونون دائما في جو إسلامي.
- خلق الوعاظ من بين الاخوة الجدد.
- كمركز لمساعدة الإخوة الجدد من حيث الروحانيات والرفاهية والأمن وحياة المسلمين.

٤. متطلبات الأهلية لتكون مشاركا

^١ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusba-hubungi-kami>، ٢٧ يونيو ٢٠٢٢م.

^٢ المرجع السابق.

من متطلبات الأهلية لتكون مشاركا في هذه المنظمة: (١)

- تعطى الأولوية لمن يعتنق الإسلام في ولاية قدح.
- جميع الفئات العمرية من ١٨ إلى ٦٠ عاما والمسجلين في وزارة الخارجية للشؤون الدينية الإسلامية.
- جميع الأجناس منها الصينية، الهندية، الإندونيسية، الكمبودية، التايلاندية، الإيبانية، مروت، بدايه، أصلي، باجاو وغيرها.

٥. الدورات

تقدم الإدارة نوعين من الدورات للمشاركين، وهما الدورات الشهرية والدورات الأسبوعية. (٢) والدورات الشهرية إلزامية للمشاركين الجدد والتي تحتوي على دروس إسلامية أساسية مثل العقيدة، الفقه، السيرة، القرآن، والآداب. والدورات الشهرية مفتوحة لثلاث جلسات، وهي كالآتي:

✓ من يناير إلى أبريل

✓ ومن مايو إلى أغسطس

✓ ومن سبتمبر إلى ديسمبر

يتم إجراء دورات أسبوعية كل أسبوع يومي السبت والأحد لتعزيز فهم الطلاب وتقديرهم للإسلام بعد حضور فصول الدراسة الأساسية الشهرية. في عام الحالي، تعاونت المنظمة مع الإدارة العسكرية الماليزية لعقد دورة تدريبية لأعضائها لمدة شهرين. وعدد الطلاب حسب الدورة المقدمة كما يلي (٣)

الدورة	الشهرية	الأسبوعية	الإدارة العسكرية الماليزية
عدد الطلاب	١٤	٣٦٠	٢٥
الجملة	٣٩٩ شخصا		

٦. المنهج المحدد في PUSBA

المنهج المحدد في المنظمة يتكون من العقيدة والعبادة والأخلاق والسيرة والعملية. (٤) ويتم تجميع هذا المنهج وإعداد الملاحظات والكتب من قبل المعلمين أنفسهم. ومع ذلك، في الآونة الأخيرة، عقدت وزارة الدين

^١ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusba-hubungi-kami>، ٢٧ يونيو ٢٠٢٢م.

^٢ المرجع السابق.

^٣ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusbamaik-2/>، ١ أكتوبر ٢٠٢٢م.

^٤ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusba-hubungi-kami>، ٢٩ يونيو ٢٠٢٢م.

الإسلامي بولاية قدح الورشة تهدف إلى تنسيق المنهج لاستخدام جميع المنظمات الإرشادية في أنحاء ولاية قدح.

٧. الموظفون في المنظمة

يتكون موظفو مركز التوجيه الإسلامي من رئيس مركز التوجيه الإسلامي ، ومساعد محاسب ، ومساعدان إداريان، وأربعة مساعدين للشؤون الإسلامية، وسائق، ومساعد مكتب عام.^(١) أحيانا المدرسون الخارجيون مدعوون لإجراء فصول تتعلق بممارسة دراساتهم الإسلامية مثل دورات الذبح ودورات الصلاة ودورات الجنازة وغيرها الكثير.

٨. المرافق المقدمة

يمكن لهذا المبنى الجديد أن يستوعب ١٢٨ مشاركاً مع المرافق الكاملة التالية: المصلى، قاعة الطعام، مهاجع للذكور والإناث، غرفة حارس للذكور والإناث، المكتبة، غرفة ترفيه للذكور والإناث، غرفة محاضرة، مكتب مدير المدرسة، غرفة الإدارة، قاعة الاجتماعات، غرفة الاستشارة، قاعة، تنس الريشة وغير ذلك.

٩. الإنفاق المالي

يتحمل مجلس الزكاة بولاية قدح النفقات المالية لهذه المنظمة بالكامل مع سجلات النفقات التالية:

- ✓ مشروع إنشاء مبنى PUSBA الجديد بتكلفة قدرها ٣,٢٢٦,٧٢١,٧٠ رينجيت.
- ✓ التخصيص السنوي لعام ٢٠١٧م للنفقات والإدارة المنظمة يصل إلى مليون رينجيت.
- ✓ إضافة التخصيص السنوي لعام ٢٠٢٢م للنفقات والإدارة المنظمة يصل إلى مليوني رينجيت.

١٠. المؤسسات ذات الصلة بالمنظمة

ومن المؤسسات التي ترعى هذه المنظمة المجلس الديني الإسلامي لولاية قدح (MAINK)، ومجلس الزكاة بولاية قدح (LZNK)، وحكومة ولاية قدح، مكتب تطوير الشؤون الإسلامية الماليزية (JAKIM)، وإدارة الدين الإسلامي بولاية قدح (JHEAINK).

المبحث الثاني: مفهوم المؤلفات قلوبهم لغة واصطلاحاً

^١ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/kakitangan-bahagian-pusat-bimbingan-islam> ، ٢٨ يونيو ٢٠٢٢م.

كلمة المؤلفَة قلوبهم هي كلمة مركبة تتكون من "مؤلفة" و"قلوبهم". المؤلفَة من أصل ألف، وقد أوضح معناه في كتاب تهذيب اللغة وهو: أبو زيد: أَلْفَتُ الشَّيْءَ: وَأَلْفَتُ فُلَانًا، إِذَا أُنِسَتْ بِهِ. وَأَلْفَتُ بَيْنَهُمْ تَأْلِيفًا، إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَهُمْ بَعْدَ تَفَرُّقٍ. وَأَلْفَتُ الشَّيْءَ: وَصَلْتُ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ؛ وَمِنْهُ: تَأْلِيفُ الْكُتُبِ. وَأَلْفَتُ الشَّيْءَ، أَي وَصَلْتُهُ.^(١)

(تألف) مُطَاوَعُ أَلْفِهِ وَاتْتَلَفَ وَفُلَانًا اسْتَمَالَه،^(٢) وَتَأَلَّفَ فُلَانًا: دَارَاهُ، وَقَارِبُهُ، وَوَصَلَّهُ حَتَّى يَسْتَمِيلَهُ إِلَيْه، وَالْقَوْمُ اجْتَمَعُوا، كَأَتَلَفُوا.^(٣) (اتلف) النَّاسُ اجْتَمَعُوا وَتَوَافَقُوا.^(٤) وقال الإمام الأصفهاني عن معنى المؤلف: ما جمع من أجزاء مختلفة، ورتب ترتيبا قدم فيه ما حقه أن يقدم، وآخر فيه ما حقه أن يؤخر.^(٥)

ثانيا، تعريف قلوب أي جمع قلب. وَالْقَلْبُ: الْفُؤَادُ، أَوْ أَحْصُ مِنْهُ، وَالْعَقْلُ، وَمَحْضُ كُلِّ شَيْءٍ، وَمَاءٌ بِحَرَّةِ بَنِي سُلَيْمٍ، وَبِالضَّمِّ: سِوَارُ الْمَرَأَةِ، وَالْحَيَّةُ الْبَيْضَاءُ، وَشَحْمَةُ النَّحْلِ، أَوْ أَجُودُ حُوصِيهَا، وَيُنْتَلَثُ، ج: أَقْلَابٌ وَقُلُوبٌ وَقَلْبَةٌ.^(٦)

وَالْقَلْبُ: الْفُؤَادُ، أَوْ أَحْصُ مِنْهُ، وَالْعَقْلُ، ج: أَقْلَابٌ وَقُلُوبٌ وَقَلْبَةٌ.^(٧) القلب في المعجم الوسيط هو عضو عضلي أجوف يستقبل الدم من الأوردة ويدفعه في الشرايين قاعدته إلى أعلى معلقة بنياط في الجهة اليسرى من التجويف الصدري وبه تجويفان يساري به الدم الأحمر ويميني به الدم الأزرق المحتاج إلى التنقية وبكل تجويف تجويفان فرعيان يفصل بينهما صمام ويسمى التجويف العلوي الأذين والتجويف السفلي البطين وقد يعبر بالقلب عن العقل.^(٨)

^{١١} محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، تهذيب اللغة، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ٢٧٢:١٥.

^٢ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ص ٢٤:١.

^٣ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م، ص ٧٩٣:١.

^٤ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ص ٢٤:١.

^٥ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ٨١.

^٦ مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م، ص ١٢٧:١.

^٧ المرجع السابق.

^٨ مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، دار الدعوة، ص ٧٥٣:٢.

يستخدم مصطلح "المؤلفة قلوبهم" على نطاق واسع في مناقشة العلماء المسلمين، ولكن نادرا ما يوجد استخدامه في كلام المسلمين في ماليزيا على وجه الخصوص، وفي الواقع، هم أكثر وعيا بدعوة الأخ الجديد أو المهتمين أو المؤلف.

معنى المؤلفة قلوبهم من وجهة النظر العلماء

كثير من أهل العلم الذين قصدوا أن المؤلفة قلوبهم هم قوم وُجدوا في أول ظهور الإسلام. ومنهم الإمام ابن كثير في تعريفه بأن المؤلفة قلوبهم فأقسام منهم من يعطى ليسلم،^(١) كما أعطى النبي صلى الله عليه وسلم صفوان بن أمية من غنائم حنين، وقد كان شهدها مشركا، قال: فلم يزل يعطيني حتى صار أحب الناس إلي بعد أن كان أبغض الناس إلي.

كما قال الإمام أحمد: "حدثنا زكريا بن عدي أنبأنا ابن المبارك، عن يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن صفوان بن أمية قال: أعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وإنه لأبغض الناس إلي، فما زال يعطيني حتى إنه لأحب الناس إلي".^(٢) ومنهم من يعطى ليحسن إسلامه ويثبت قلبه، كما أعطى يوم حنين أيضا جماعة من صناديد الطلقاء وأشرافهم مائة من الإبل، وقال: "إني لأعطي الرجل وغيره أحب إلي منه خشية أن يكبه الله على وجهه في نار جهنم".^(٣)

الإمام القرطبي في تفسيره يقول بأن المؤلفة قلوبهم لا ذكر لهم في التنزيل في غير قسم الصدقات، وهم قوم كانوا في صدر الإسلام ممن يظهر الإسلام، يتألفون بدفع سهم من الصدقة إليهم لضعف يقينهم.^(٤) وقال الإمام وهبة الزهيلي في تعريفه للمؤلفة قلوبهم: وهم قوم كانوا في صدر الإسلام ممن يظهر الإسلام، يتألفون بدفع سهم من الصدقة إليهم لضعف يقينهم. وهم نوعان: مسلمون وكفار، يعطون ليتقوى إسلامهم.^(٥)

قال الإمام الفيومي في كتاب المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: والمؤلفة قلوبهم المستمالة قلوبهم بالإحسان والمودة.^(٦) وأما في الموسوعة الإسلامية للطلاب تعريفها بأنهم الذين يتألفون على أن يسلموا أو

١ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨، ص ١٤٦:٤.

٢ أخرجه مسلم في الفضائل حديث ٥٩، والترمذي في الزكاة باب ٣٠، وأحمد في المسند ٣/٤٠١، ٤٠٨، ٤٦٥/٦.

٣ أخرجه البخاري في الزكاة باب ٥٣، ومسلم في الزكاة حديث ١٣١.

٤ أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٦٤، ص ٨:١٧٨.

٥ وهبة بن مصطفى الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر - دمشق، ١٩٩٧، ص ١٠:٢٦٩.

٦ أحمد بن محمد بن علي الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية - بيروت، ١٩٨٧، ١:١٨.

الذين يعتنقون الإسلام حديثاً أو الأشراف أو الزعماء لبعض المسلمين وإيمانهم ضعيف أو أشرف القوم الذين أسلموا وعندهم أصحاب كثير من الكفار.^(١)

وكذلك جاء في قاموس ديوان أن المؤلفلة قلوبهم هم أولئك الذين اعتنقوا الإسلام أو المسلمين الجدد.^(٢) وبناء على رأي أنوار فوتيه في سياق مجتمع متعدد الأعراق في ماليزيا، كان المسلمون الجدد قد سمو بـ "المؤلفة قلوبهم" من قبل المسلمين عموماً والمجتمع الملايو خصوصاً.^(٣) واستناداً إلى المعاني التي ذكرها العلماء، يمكن للكاتب أن يخلص معاني المؤلفلة قلوبهم في خمسة محتويات رئيسية وهي:

- i. المسلمون الجدد.
- ii. المسلمون الذين يضعف اعتقادهم بالدين.
- iii. من يعطون من الزكاة.
- iv. يستحق التوجيه والتحفيز والاهتمام.
- v. المستمالة قلوبهم بالإحسان والمودة لتثبيت قلوبهم على الإيمان.

المعنى المراد هنا، المؤلفلة قلوبهم هم من يعطون من الزكاة من المسلمين الجدد الذين يضعف اعتقادهم بالدين ويستحق التوجيه والتحفيز والاهتمام لترغيبهم في الإسلام أو لتثبيت قلوبهم على الإيمان عن طريق الإحسان والمودة.

المبحث الثالث: دور منظمة PUSBA في دعوة المؤلفلة قلوبهم

يعد المنظمة من الأدوار الهامة في دعوة المؤلفلة قلوبهم التي تساعد على تحقيق الأهداف المرجوة، فالمنظمة تسعى جاهدة لجذب اهتمام الناس وإقناعهم بفكرة معينة، وتستخدم لذلك مختلف الأساليب والطرق المبتكرة التي تساعد على إثارة اهتمام الجمهور وإقناعه بالمزايا التي يمكن أن يحصل عليها من خلال دعم هذا الهدف أو المبادرة وبذلك يتم تحقيق الغاية المرجوة من المشروع أو الحملة التي تنظمها المنظمة. تلعب هذه المنظمة الأدوار التالية^(٤)

أ- تنظيم دورة أساسية في الفهم الاسلامي للمسلمين الجدد وتقديم الإرشاد للمرتدين وإجراء الدراسات والأبحاث حول أعراض الردة: تهدف هذه المنظمة إلى توضيح الأنشطة فيما يتعلق بالإرشاد الديني للأفراد،

¹ Abu Bakar Ismail etc. (2003). *Ensiklopedia Pelajar Islam*. Vol 4. Era Visi Publication Sdn. Bhd. p. 64

² *Kamus Dewan Edisi Keempat*. (2005). Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka. P. 1046

³ Anuar Puteh. (2006). *Khidmat Nasihat Dalam Menangani Masalah Saudara Baru*. Dlm. Fariza Md. Sham & etc (pnyt). *Dakwah dan Kaunseling di Malaysia*. Bangi : Universiti Kebangsaan Malaysia. P. 118

^٤ <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusba-hubungi-kami>، ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ م.

وتتضمن هذه الأنشطة دورة أساسية في الفهم الإسلامي لمدة أربعة أشهر للمسلمين الجدد، وتقديم الإرشاد للمرتدين بين المسلمين الجدد أو المسلمين الأصليين.

في هذا السياق، فإن تنظيم دورة أساسية في الفهم الإسلامي يعكس اهتماما بتوفير التعليم والتثقيف للأفراد حول قضايا دينية محددة. وبالتالي، فإن هذه المبادرة يجب أن تؤدي إلى زيادة فهم المسلمين لدينهم وتعزز قدراتهم على العيش والتفاعل بشكل فعال مع المجتمعات التي يعيشون فيها.

يمكن أن تحدث الردة إما بالقول أو الفعل أو بتغيير المعتقدات والإيمان بالله ومبادئ الإسلام، يعرف تان سري أحمد محمد إبراهيم الردة على أنها: تحول مسلم من الإسلام إلى كفر، وسميت هذه المجموعة بالمرتدين.⁽¹⁾ فإن تقديم الإرشاد للمرتدين يعكس رغبة في تقديم الدعم والمساندة للأفراد الذين يواجهون صعوبات في مسارهم الديني، وقد يكون هذا الدعم ذات أهمية كبيرة في منع حدوث حالات الردة وتجنب المشكلات التي قد تصاحبها.

وأخيرا، فإن إجراء الدراسات والأبحاث حول العوامل التي تؤدي إلى ظهور أعراض الردة يساهم في فهم هذه الظاهرة بشكل أفضل وتطوير استراتيجيات فعالة لمنع حدوثها. ويمكن أن تستفيد من هذه الأبحاث المؤسسات الحكومية وغير الحكومية التي تعنى بالشؤون الدينية والثقافية.

ب- نشر الإسلام بين غير المسلمين وتعزيز فهم الإسلام وتقديره بين المهتمين على وجه الخصوص والمجتمع المسلم بشكل عام: يحتاج المؤلف قلوبهم إلى الإرشاد والتشجيع من المجتمع بشكل عام والمسلمين من حولهم بشكل خاص لضمان استمرارهم في السير على طريق الحقيقة.⁽²⁾

إذن، تهدف جهود نشر الإسلام بين غير المسلمين إلى تعريف الناس بالدين الإسلامي وتوضيح مفاهيمه ومبادئه الأساسية ويتم ذلك عن طريق إجراء حوارات ومناقشات مع الأشخاص الذين ليسوا من المسلمين.

وكذلك توفير المعلومات والمصادر التعليمية التي تساعد على فهم الإسلام بشكل صحيح ودقيق. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال استخدام مختلف الوسائل، مثل المواقع الإلكترونية والبرامج التعليمية والأحداث التثقيفية.

بالإضافة إلى ذلك، تهدف جهود نشر الإسلام إلى تعزيز فهم الإسلام وتقديره بين المهتمين على وجه الخصوص والمجتمع المسلم بشكل عام، وذلك عن طريق توفير المصادر التعليمية والأدوات التثقيفية التي

¹ Ahmad Muhamad Ibrahim, Prof. Tan Sri, *Murtad: Hukuman dan Kesannya Dari Segi Undang-Undang*, (April 1995), Percetakan Yayasan Islam Terengganu Sdn. Bhd., Gong Badak, Terengganu.

² Nur Zufhika Zamzuri Arif, Khazri Osman, *Pendekatan Dakwah Terhadap Golongan Muallaf*, (Julai 2022), Seminar Dakwah & Wahdah al-Ummah 2022, UKM.

تساعد على فهم أصول الدين الإسلامي وتعليم الشرائع والأحكام الإسلامية. يتم تحقيق هذا الهدف من خلال إنشاء مراكز تعليمية وتنقيفية، وتوفير المواد التعليمية عبر الإنترنت.

وخلاصة القول، يهدف نشر الإسلام إلى توضيح مبادئ هذا الدين لغير المسلمين، وتعزيز فهم المسلمين لأصول دينهم، وتعزيز التفاهم والتعاون بين المسلمين وغير المسلمين.

ت- تقديم برامج وأنشطة لفهم الإسلام لأهداف محددة وكذلك لكل من يريد معرفة الإسلام وتعلمه بعمق أكبر وتدريب وإرشاد الإخوة الجدد ليصبحوا كوادر دعوية في نشر الإسلام لفئات وأهداف معينة: تقديم المنظمة برامج وأنشطة لفهم الإسلام لأهداف محددة يهدف إلى توضيح المفاهيم الإسلامية والتعريف بالتاريخ الإسلامي والثقافة.

إن بعد اعتناق الإسلام، يحتاج المؤلف قلبهم إلى إرشاد روعي للتأكد من أنه على علاقة وثيقة بخالقه في حالة من الاستسلام والطاعة، ويتم بناء هذه العلاقة من خلال المعتقدات الصحيحة من حيث الإيمان بوحدانية الله سبحانه وتعالى، وممارسة طقوس العبادة والسلوك الإسلامي كما هو موضح في الإسلام.⁽¹⁾

سيتم تصميم هذه البرامج والأنشطة لتكون مفيدة لجميع المستويات العلمية، سواء كان ذلك لأولئك الذين يرغبون في فهم الإسلام أكثر أو لأولئك الذين يرغبون في تعلم الإسلام بشكل عميق. ستشمل هذه البرامج أنشطة مثل دروس التفسير والتلاوة والحديث والأخلاق، وكذلك دراسات حول التاريخ الإسلامي والحضارة.

بالإضافة إلى ذلك، ستقوم هذه البرامج بتدريب وإرشاد الإخوة الجدد ليصبحوا كوادر دعوية في نشر الإسلام لفئات وأهداف معينة، وستشمل تدريبات حول كيفية التواصل مع الآخرين وتقديم المعلومات الدينية بشكل فعال. وتهدف هذه البرامج أيضاً بتزويد الأفراد بالمهارات اللازمة لإدارة المناقشات والحوارات بشأن الإسلام.

وخلاصة القول، يهدف هذا البرنامج إلى تعزيز فهم الإسلام وتعليمه لجميع المستويات العلمية، وتدريب الأفراد على كيفية نشر هذا التعلم إلى المجتمعات المحيطة بهم.

ث- تقديم التوجيه والإرشاد للأخوة الجدد الذين اعتنقوا الإسلام بقوة الإسلام وفهمه وتقديره، وضمان رفاهية المؤلف قلبهم من وجهة نظر اجتماعية واقتصادية وتعليمية مضمونة: ويتعلق هذا الدور بفهم

¹ Abdullah, S. F., Yazid, A. A., Abdullah, S., Mohamad, A., Jamaluddin, N. A., & Ahmad, S. (2020). *Kaedah Pengajaran Solat Program Bimbingan Muallaf di Pusat Bimbingan dan Latihan Saudara Baru (PUSBA)*. International Research of Shariah, Muamalat and Islam, 2 (3), hal. 32.

وتقدير قوة الإسلام، مما يساعدهم على التأقلم مع المجتمع الإسلامي، ويهدف إلى ضمان رفاهية المؤلفات
قلوبهم من خلال حياتهم الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية المضمونة.

بالنسبة لجانب تقديم التوجيه والإرشاد من أساتذة في المنظمة، فإن هذا الأمر يتطلب خبراء في الإسلام
والثقافة الإسلامية، حتى يتأكدوا من أن المعلومات التي يتلقاها المستفيدون صحيحة ولا تحتوي على
أخطاء. كذلك، يجب على هؤلاء المعلمين أن يكونوا على دراية بالثقافات المختلفة التي يمكن أن يكون
بها المستفيدون، لضمان أن التوجيه يكون فعالاً وملائماً.

أما بالنسبة لضمان رفاهية المؤلفات قلوبهم، فإن هذا الأمر يتطلب دراسة عدة جوانب اجتماعية واقتصادية
وتعليمية. على سبيل المثال، قد يحتاج المستفيدون إلى مساعدة في الحصول على فرص عمل جديدة أو
تعليم جديد، ويجب أن يتلقوا الدعم اللازم لتحقيق ذلك. ذلك لأنهم لم يفهموا بالكامل تعاليم الإسلام ولا
يزالون يخضعون لعملية بناء تصورات ذاتية حول القيم والمعتقدات والممارسات التي لديهم لم يمارسوا أبداً،
إلى جانب مواجهة العديد من التحديات والضغوط والمشكلات، في شكل اضطرابات عاطفية، واختلالات
عادات وثقافية، ومشاكل قانونية، ومشكلات اقتصادية، وصراعات أسرية تصل إلى حد الاغتراب من قبل
أسرهم، الذين يعتبرون التحول إلى الإسلام خيانة و إذلال لعرقهم ودينهم.⁽¹⁾

كذلك، يجب أن يتأكد المسؤولون من أن هؤلاء المستفيدون يعيشون في بيئة آمنة وصحية، وأن لديهم
الإمكانات اللازمة للحصول على الخدمات الطبية والصحية. وفي المجمل، فإن المؤلفات قلوبهم يحتاج إلى
مساعدة روحية ومالية ونفسية من أجل الحفاظ على رفاهية في هذه الحياة الجديدة²، ويهدف هذا الجزء
من الجملة إلى تقديم خطط شاملة لضمان رفاهية المستفيدين من التوجيه والإرشاد، وذلك من خلال النظر
في عدة جوانب مختلفة لحياتهم.

الخاتمة

تعتبر منظمة (PUSBA) من أبرز المنظمات الإسلامية في قدح، حيث تقوم بأعمال دعوية مكثفة إلى المؤلفات
قلوبهم، كما تحرص المنظمة على تطوير برامجها وخططها لتحقيق أفضل النتائج في الدعوة إلى الدين الإسلامي.

وبشكل عام، فإن دور منظمة (PUSBA) في الدعوة وفوائدها للمعتنقين ولماليزيا يعتبر مهماً جداً
حيث توفير الموارد اللازمة لتعلم الدين الإسلامي وفهمه بشكل صحيح، وتقديم الدعم والمساعدة للمسلمين

¹ Anuar, P. (2005). *The need for guidance to the muallaf*. In razaleigh muhamat @kawangit, Faudzinaim Badaruddin and Khairil Khuzairi Omar. The future of the muallaf: Hope, reality and challenge. Islamic Center of SMEs: Bangi.

² Abdullah, S. F., Salim, S., (2018) *Muallaf Da'wah Activities in Kedah: Challenges and Solutions*. The Journal of Social Sciences Research.

الجدد كما تساعد المنظمة على إيجاد فرص عمل وتأمين الحاجات الأساسية للمسلمين الجدد، وتساعد أيضا في تنظيم الفعاليات والأنشطة الدينية والثقافية للمجتمع المحلي.

وتحتاج المنظمة إلى تحسين وظائفها وتطويرها لتحقيق تأثير إيجابي على المؤلفات قلوبهم وغيرهم من المسلمين، وذلك يمكن تحقيقه من خلال اتباع بعض الإرشادات الإيجابية التالية:

أ- توظيف المزيد من الدعاة والخطباء ذوي الخبرة والكفاءة في المجال الديني، والذين يستطيعون التواصل مع المسلمين بطريقة فعالة وإلهامية، لكسب ثقتهم وتحفيزهم على ممارسة دينهم بشكل أفضل.

ب- توفير التدريب المستمر للدعاة والخطباء، لتحسين مهاراتهم في التواصل مع المسلمين، وتزويدهم بالمعرفة اللازمة حول الإسلام والثقافة الإسلامية، لكسب ثقة المجتمع الإسلامي بشكل عام.

ت- إطلاق حملات إعلامية إيجابية وملهمة عن الإسلام، تعرض القيم والعادات والتقاليد الإسلامية بشكل صحيح، وتعزز فهم المسلمين لأهمية دينهم ودوره في حياتهم، مما يساعدهم على تحقيق التوازن بين الدين والحياة العصرية.

وبهذه الطريقة، ستمكن المنظمة من تحقيق تأثير إيجابي في دعوة وتطوير أداؤها لتكون أكثر فعالية في نشر رسالة الإسلام. وأتمنى أن يتم إجراء مزيد من الأبحاث التي يمكن أن تحسن وظيفة المنظمة كمركز دعوي للمسلمين وللإخوة الجدد.

المراجع

- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، **تفسير القرآن العظيم**، المحقق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨.
- أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، المحقق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية - دمشق بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية، ١٩٦٤.
- أحمد بن محمد بن علي الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المكتبة العلمية - بيروت، ١٩٨٧. د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، **التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج**، دار الفكر المعاصر - دمشق، ١٩٩٧.
- محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، **تهذيب اللغة**، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م.

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، **المعجم الوسيط**، دار الدعوة.

- Abdullah, S. F., Salim, S., (2018) **Muallaf Da'wah Activities in Kedah: Challenges and Solutions**. The Journal of Social Sciences Research.
- Abdullah, S. F., Yazid, A. A., Abdullah, S., Mohamad, A., Jamaluddin, N. A., & Ahmad, S. (2020). **Kaedah Pengajaran Solat Program Bimbingan Muallaf di Pusat Bimbingan dan Latihan Saudara Baru (PUSBA)**. International Research of Shariah, Muamalat and Islam, 2 (3).
- Abu Bakar Ismail etc. (2003). **Ensiklopedia Pelajar Islam**. Vol 4. Era Visi Publication Sdn. Bhd.
- Ahmad Muhamad Ibrahim, Prof. Tan Sri, **Murtad: Hukuman dan Kesannya Dari Segi Undang-Undang**, (April 1995), Percetakan Yayasan Islam Terengganu Sdn. Bhd., Gong Badak, Terengganu.
- Anuar Puteh. (2006). **Khidmat Nasihat Dalam Menangani Masalah Saudara Baru**. Dlm. Fariza Md. Sham & etc (pnyt. Dakwah dan Kaunseling di Malaysia. Bangi : Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Anuar, P. (2005). **The need for guidance to the muallaf**. In razaleigh muhamat @kawangit, Faudzinaim Badaruddin and Khairil Khuzairi Omar. The future of the muallaf: Hope, reality and challenge. Islamic Center of SMEs: Bangi.
- **Kamus Dewan Edisi Keempat**. (2005). Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka.
- Nur Zufhika Zamzuri Arif, Khazri Osman, **Pendekatan Dakwah Terhadap Golongan Muallaf**, (Julai 2022), Seminar Dakwah & Wahdah al-Ummah 2022, UKM.
- <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusbamaik-2/>
- <https://maik.kedah.gov.my/index.php/kakitangan-bahagian-pusat-bimbingan-islam/>
- <https://maik.kedah.gov.my/index.php/pusba-hubungi-kami/>